Freelance Journalism Assembly

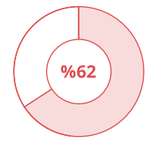
كيف يمكن للصحفيين المستقلين محاربة المعلومات الخاطئة والمزيفة في عملهم الصحفي؟



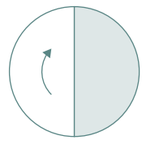
للمعلومات الخاطئة والمضللة تأثير كبير على المجتمعات والأنظمة الديمقراطية لأنها تغذي الاستقطاب والخوف والعنصرية والعنف. تحاول المجموعات المتعادية إيجاد طرق جديدة لتزييف الحقائق والسرديات والتلاعب بها للتأثير على الرأي العام والصحفيين، وذلك عبر اختلاق أخبار مزيفة بالكامل أو التحريف المتعمد للمعلومات والحقائق.

يعمل الصحفي الحر معظم الوقت بشكل مستقل وخارج غرفة الأخبار، لذا تصبح مهارات التحقق من المعلومات أساسية لحمايته وحماية تقاريره من المعلومات الخاطئة والمزيفة. وأهم أدواته في هذه المعركة هي معرفة الشبكات والموارد التي قد تسعفه في تنقية عمله والتي تعني أنه ليس وحيداً في هذه المعركة المهمة.

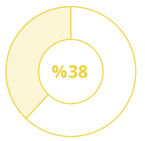
التحدي:
ظاهرة المعلومات الخاطئة والمزيفة تؤثر على ثقة الجمهور في وسائل الإعلام



في دراسة عالمية أجريت عام 2020، أعرب 62% من المشاركين عن شعورهم بوجود قدر هائل من الأخبار المزيفة على المواقع والمنصات الإلكترونية. وقال 52% منهم إن لديهم نفس الشعور تجاه الأخبار المنشورة في وسائل الإعلام التقليدية من تلفاز وإذاعة وصحف ومجلات.

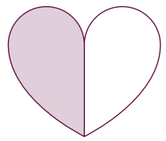


وفقاً لتقرير وكالة رويترز عن الصحافة الرقمية في 2020، قال أكثر من نصف المشاركين حول العالم بأنهم يقلقون بشأن ما هو صحيح أو خاطئ عندما يقرأون الأخبار على الإنترنت، وقد كان السياسيون المحليون أكثر مصادر المعلومات الخاطئة تواتراً على ألسنة المشاركين.



-4% منذ عام 2019

أعرب 38% فقط من المشاركين عن ثقتهم في معظم الأنباء معظم الوقت، وهي أقل بنسبة 4% عن عام 2016. وأقل من نصف المشاركين قالوا إنهم يثقون في وسائل الإعلام التي يتابعونها.



يعتمد الصحفيون المستقلون في عملهم على العلاقات التي يبنونها مع المحررين والمنشورات المختلفة. إن لم نكن حريصين في عملنا وتركناه فريسة للمعلومات الخاطئة والمزيفة، ستنهار هذه العلاقات وسيتضرر عملنا وعمل الصحفيين المستقلين الآخرين الذين يحاولون العمل مع تلك المؤسسات.

المصادر: **Statista، ومعهد رويترز لدراسة الصحافة.** ←

أنواع ونوايا المعلومات الخاطئة والمضللة

أذى مرتفع	المحتوى المزيف	محتوى جديد خاطئ بالكامل يقصد به الخداع أو إحداث الضرر.
	محتوى محرف	حين تحرف المعلومات أو الصور الأصلية لخداع المتلقي.
	محتوى انتحالي	حينما ينشر محتوى خاطئ بأسماء مصادر أصلية.
	ربط خاطئ	حين لا يعبر العنوان الرئيسي أو التوصيف أو المحتوى البصري عن معنى النص الأصلي.
أذى منخفض	السخرية أو التهكم	لا يقصد بها إحداث الضرر لكن لديها القدرة على خداع الناس.
	سياق خاطئ	حين يستخدم محتوى أصلي في سياق معلوماتي خاطئ.
	المحتوى المضلل	استخدام مضلل للمعلومات لتصوير شخص أو قضية ما.

المصدر: **First draft** ←

تعريفات أساسية

المعلومات الخاطئة (Misinformation): وقد تكون أخطاء غير مقصودة، مثل توصيف غير دقيق لصورة ما، أو تاريخ خاطئ أو إحصاءات أو ترجمات غير دقيقة، أو حين تؤخذ السخرية على محمل الجد.

المعلومات المضللة أو المزيَّفة (Disinformation): هي نصوص أو تسجيلات صوتية أو محتوى بصري محرف أو مزيف لأغراض خبيثة تهدف لتحقيق مكسب أو إلحاق ضرر.

أما المعلومات المغرِضة (Malinformation): فهي معلومات خاصة يتم نشرها على نحو مقصود لأغراض شخصية أو تجارية بدلاً من الصالح العام، مثل المحتوى الإباحي الانتقامي. وقد تتضمن تحريفاً متعمداً لسياق أو تاريخ أو وقت المحتوى الأصلي.

المصدر: **First draft** ←

مقدم من European Journalism Centre

ترجمه للعربية معهد الجزيرة للإعلام AL JAZEERA MEDIA INSTITUTE

Freelance Journalism Assembly

ما لا يسع الصحفي المستقل جهله

أساسيات التحقق

1

حلّل أهداف ناشر المعلومات
حين ترى محتوى رقمياً أو رسائل منشورة فكر دائماً في الدوافع الكامنة وراء إنتاج هذا المحتوى ونشره. ضع نفسك في مكان شخصٍ في منافسة ما وربما يسعى لتحريف المعلومات لتحقيق مآرب معيّنة.

2

ركز على الأطراف الفاعلة والمحتوى والسلوك والشبكات
قارن هذه العناصر الأربعة وتفحصها لتعرف حقيقة ما تقرأه. ابدأ بطرف خيطٍ من المحتوى، في منشور أو موقع، وحدد كيفية ارتباطه بالشبكات الأكبر من خلال السلوك والروابط الأخرى.

3

راقب واجمع
راقب وتعقب الفاعلين والموضوعات ومجموعات المصالح. احتفظ ونظم ما تحتاجه سواء في جداول أو ملفات صور أو باستخدام أدوات رقمية احترافية.

4

كن حذراً في العزو إلى المصادر
يستحيل أحياناً تحديد الشخص أو الجهة التي تقف خلف حساب معين أو محتوى معين أو حملة معلومات أكبر حجماً. ضع هذا في حسبانك قبل أن تعزو المحتوى الذي تقوم بتحليله.

المصدر: **دليل التحقق 3** ←

نظم المعلومات التي لديك



حين تقوم بالتحقق من المعلومات أو تقوم باستقصاء رقمي، نظم بحثك وقم بأرشفة كل شيء. احفظ لقطات الشاشة أو احفظ صفحات الإنترنت على شكل ملفات PDF، فالحسابات والمنشورات يمكن إخفاؤها أو حذفها أو تعديلها. قد يرغب المحرر الذي تعمل معه في رؤية هذه الأدلة في وقت لاحق.

أمض وقتاً في جمع المعلومات ثم نقّها ونظمها. ما الذي كنت قادراً على التأكد منه عدة مرات؟ ما هي الأدلة الجديدة التي ظهرت؟ قد يستغرق الأمر وقتاً لذا خطط للأمر وأطلع المحررين الذي تعمل معهم على ما تقوم به.

ستجد نفسك في نهاية المطاف وقد جمعت قدراً كبيراً من الأدلة باستخدام وسائل التقصي الرقمي. اتباع عملية منظمة ستساعدك على تقليل الوقت والموارد المهدرة وستمكن الصحفيين الآخرين من العمل معك بما يضمن سلاسة التنسيق فيما بينكم، وذلك بحسب بيرترام هيل، وهو صحفي معلومات مفتوحة مستقل عمل مع برنامج عين إفريقيا في شبكة بي بي سي. يقول هيل: "بهذه الطريقة إن ظهرت معلومات خاطئة أو مضللة بشأن الحدث الذي نستقصي بشأنه سيكون لدينا ما يكفي من الأدلة لدحض هذه المعلومات المضللة".

نصيحة خبير

يُنشئ الصحفي المستقل والمحقق الرقمي جوردان ويلدون "حاسوباً افتراضياً" لكل تحقيق يقوم به، ليضيف طبقة جديدة من إجراءات الأمن الرقمي ولينظم بحثه. واختار دورة المعلومات نموذجاً لعمله.

يقول ويلدن: "احرص على تنظيم كل شيء بطريقة معقولة بالنسبة لك". سواء كان ذلك عن طريق ملفات منفصلة أو طرق أكثر تعقيداً. وقد يساعدك في ذلك وضع التواريخ أو الأزمنة في أسماء الملفات وكذلك كتابة وصف مختصر قد يساعدك على توفير الوقت.

كن دقيقاً وكثف بحثك قبل أن تقوم بتنقيته "يمكنك في أي وقت تلخيص ملاحظاتك لكن ليس بإمكانك دائماً العودة لموقع كان يحتوي معلومة أو دليلاً مهماً كنت قد تجاهلته سابقاً لأنك اعتقدت أنه ليس ذا صلة بموضوع تحقيقك".

ويقول كيري ألكسندرا إن ملف "مستندات جوجل" (Google Doc) المشترك، قد يساعدك حين تعمل مع آخرين في غرفة الأخبار على تنسيق جهود التحقق من المعلومات ومتابعتها لحظة بلحظة.

احم نفسك في العالم الرقمي

تجرى كثير من أعمال التحقق هذه على الإنترنت. وقد تتطلب منك الحفاظ على حضور لك على منصات التواصل الاجتماعي أو الإفصاح عن اهتمامك بمحتوى معين ينتجه مستخدم معين أو حساب رقمي.

يقول هيل "حين يتعلق الأمر بالمعلومات المضللة، قد يصبح ناشروها ومنتجوها عدائيين تجاه المحققين الذي يحاولون كشف زيفها. وأحد أسهل الطرق لإفساد عملك هو عبر مهاجمتك رقمياً، خصوصاً إن كنت صحفياً مستقلاً دون دعم أمني رقميّ أو دعم منظمة كبيرة.

اتخذ الاحتياطات اللازمة لحماية نفسك على الإنترنت، مثل عمليات التحقق من خطوتين (two-step verfication) على حساباتك وتطبيقات التحقق من الشخصية وكلمات السر القوية. ولا تنشر معلومات حول نفسك لا ترغب في أن يعرفها أفراد عائلتك أو أصدقائك أو المحررون والقراء. قم بتشفير الأقراص الصلبة التي تحتوي على ملفات حساسة. بعض مواضيع التحقيق قد تجعلك عرضة لمخاطر أكبر، مثل التحقيق بشأن مجموعات متطرفة على الإنترنت.



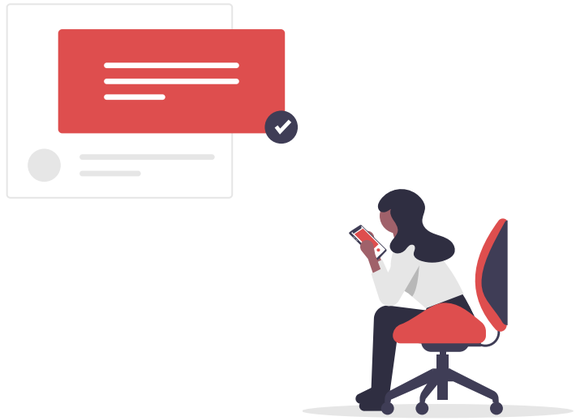
نصيحة خبير

أحد المبادئ الأساسية بحسب الصحفي الحر ويلدون هي أن تتذكر أمرين "أن كل ما تنشره على الإنترنت يظل هناك للأبد. وأن كل ما ينشر على مجموعات المحادثة يمكن تسريبه ونشره وقراءته". قد يكون هذا الدليل لإزالة معلوماتك الشخصية من على الإنترنت مفيداً، وهناك طرق لتعزيز أمنك الرقمي كذلك.

توسيع معرفتك واطلاعك بشأن تحري المعلومات المفتوحة المصدر وتطوير مهاراتك الاستقصائية؛ ستساعدك على اكتشاف النقاط العمياء في أمنك الشخصي وعلى اكتشاف الأشياء التي نسيت الجهات التي تقوم بالتحقيق بشأنها إزالتها. يقول ويلدون "الأوقات التي تنشر فيها على الإنترنت قد تفصح الكثير عن عادات نومك، وصورة لشروق الشمس من نافذة غرفتك قد تساهم في كشف عنوان إقامتك وقد استخدمت كليهما لإيجاد أشخاص أقوم بالتحقيق بشأنهم".

تضيف راينا قائلة "إن كنت تحاول الاتصال بمصدر على وسائل التواصل الاجتماعي، قم ببدء التواصل على المنصة ثم انتقل للمحادثة الخاصة أو رسائل البريد الإلكتروني أو تطبيق مراسلة مغلق".

ادرس اتجاهات المعلومات الخاطئة



حين تعمل على موضوع صحفي معين، تفكر وابحث عن المكامن التي تصدر عنها المعلومات الخاطئة والمضللة في المعتاد. قد تتسلل المعلومات الخاطئة والمضللة إلى موضوع مثل الهجرة والنزوح بسبب ضعف ثقافة البيانات لدى الصحفيين والقراء والسياسيين الذين يستخدمونها لمهاجمة أو دعم سياسة معينة أو زيادة الارتباك بشأن الاختلافات بين المهاجر وطالب اللجوء والنازح.

فهم اتجاهات المعلومات الخاطئة في الموضوع الذي تعمل عليه يجعلك أكثر يقظة في عملك الصحفي ومعرفة المصادر التي يمكنك الوثوق بها أو كيف تتحقق بشكل صحيح من المعلومات. وتساعدك أيضاً على فهم الأسئلة وتجنب سوء الفهم الذي يحمله الجمهور تجاه هذا الموضوع.

نصيحة خبير

حجم المعلومات المضللة هائل، لذا كن حكيماً في اختيارك للمواضيع التي تعالجها كصحفي مستقل، وذلك بحسب نصيحة بامبوش راينا، الصحفية التي ركز عملها مؤخراً على تحليل المعلومات المضللة والخاطئة على منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة المغلقة في الهند. تستهلك عملية التحقق من المعلومات وقتاً وموارد كثيرة من الصحفي المستقل، وعليك أن توازن بين هذه المتطلبات وأعمالك الأخرى ومصادر دخلك. إن كنت تعمل بشكل مستقل، حدد هدفك بوضوح واعرف الجهة التي ستنشر عملك وتوزعه واعرف جمهورك المستهدف، على حد قولها.

مقدم من European Journalism Centre
ترجمه للعربية معهد الجزيرة للإعلام ALJAZEERA MEDIA INSTITUTE

Freelance Journalism Assembly

تحقق من الجهة التي تود النشر لديها



لا تكن أداة ساذجة في يد مروجي المعلومات الخاطئة والمضللة. فعلى سبيل المثال، إياك أن تنجرّ وراء أية مؤسّسة تسمّي نفسها "إخبارية"، فقد تكون اسمًا وحسب بلا أي مضمون مهنيّ معتبر.

حين تجد موقعاً جديداً لم تسمع عنه من قبل، قم بالتقصي عنه. استخدم نفس عملية التحقق ومعايير الثقة التي تطبقها على المحتوى والمصادر الرقمية للتحقق من مصداقيته.

حدث مهاراتك باستمرار

تخصيص الوقت والموارد اللازمة لتطوير المهارات الاستقصائية والرقمية قد يصبح مسألة عسيرة للصحفي المستقل، لكنه بفعله هذا لا يحسن عمله فقط بل قد يزيد من قدرته على عرض مشاريعه الصحفية على المحررين وغرف الأخبار.

تطور كثير من غرف الأخبار مهاراتها الخاصة في هذا المجال، لكن التخصص في كشف المعلومات الخاطئة والمضللة سواء كان ذلك موضوع عملك أو قدرتك على استخدام أداة محددة بمهارة، قد يؤدي بك إلى عمل مدفوع.

نصيحة خبير

تقول راينا: "روّج لمهاراتك ونقاط قوتك في هذا المجال". قد تكون مراقبة منصات التواصل الاجتماعي أو تطبيقات المراسلة شيئاً تبرع فيه أو أنك شخص منهجي للغاية وتستطيع مساعدة غرفة الأخبار على العمل في هذا الإطار".

إن كنت تعمل مع غرف الأخبار عملاً دورياً على مشاريع التحقق من المعلومات، فاطلب من الأشخاص الذين تعمل معهم إطلاعك على الأدوات والعمليات التي يستخدمونها أو الكيفية التي يتحققون بها من صحة قصة معينة. سيساعدك هذا الأمر على تحديث مهاراتك وطرق عملك، بحسب ألكسندرا.

اعرف المخاطر القانونية

بوصفك صحفياً مستقلاً فإنك قد لا تمتلك نفس الدعم الذي تقدمه الموارد القانونية لغرف الأخبار أو الدعم التحريري مثل الصحفيين الموظفين. إن كانت لديك شكوك بشأن مصداقية المصادر التي أنتجت المحتوى أو المنشور محل النظر، فإن نشر القصة قد يضر بسمعتك ويجعلك عرضة للعواقب القانونية. وهذا موقف يجب أن تتفادى أن تضع نفسك فيه.

إن كانت لديك مخاوف قانونية أو أخلاقية، لا تخش من العمل الوثيق مع المحرر وأن تطرح الكثير من الأسئلة، خصوصاً لو كان عملك يتضمن مواضيع أو مصادر متجاوزة لحدود السلطات القضائية وتقع في بلدان عدة.

لا تتسرع في نشر شيء على منصات التواصل الاجتماعي لم تتحقق من صحته بالكامل أو يتضمن تسريباً لمعلومات حساسة. وبوصفنا صحفيين مستقلين فنحن نحتاج دائماً إلى أن نعرض سير عملنا أو نروج لأنفسنا، لكن احرص على حماية نفسك من العواقب القانونية أو تعريض مصادرك للخطر.
فيما يلي الكيفية التي حمى بها ويلدون هوية مصدره أثناء عرضه لسير عمله عن اكتشافات صحفية مؤكدة على تويتر.



نصيحة خبير

إن كنت تعمل بشكل مستقل بالكامل، هل هناك صحفيون آخرون يمكنك إشراكهم في التقرير أو في عملية التحقق من النتائج؟ قد يكون حدسنا مرشداً قوياً، لكن إن شعرت بأن شيئًا ما خاطئ أو مثير للريبة فلا تتجاهل هذا الشعور وتأكّد ممّا يلزم التأكّد منه" على حد قول ويلدون. اطلع على القانون الخاص بالمسألة، وحدد سبب عدم ارتياحك، وإن شعرت أن ثمة ما هو مريب أخلاقياً، فعليك أن تتحدث مع محرر مسؤول أو شخص قريب منك.

تقول راينا، إن كنت بحاجة لاستخدام محتوى شخص آخر في تقريرك، لا تنس أن تطلب تصريحه بذلك، لأسباب مهمة متعلقة بحقوق الملكية. أعد نموذجاً بسيطاً لطلب حق النشر، يمكنك تبادله مع الأشخاص المعنيين من خلال رابط، واجعله سهلاً لتسريع العملية.

تعاون



تحقق إن كانت عملية التحقق من المعلومات قد أجريت على موضوع ما أو مصدر أو محتوى من قبل شخص أو جهة أخرى. واسع للوصول إلى شبكات المحققين المرتبطة بالموضوع أو المنطقة التي تعمل فيها، وفكر في التعاون معهم. قد يمنحك هذا التعاون حماية وموارد إضافية، ويقدم لك فرصاً للتحقق من حدثك وتبادل المهارات مع غيرك.

من المهم أن تخصص وقتاً للتواصل مع الآخرين الذين يعملون في هذا المجال، بحسب راينا. يسمح لك هذا التعاون بتبادل الأفكار أو التواصل مع مصادر أو اكتساب مهارات أو التمويل الذي يمكنك من بدء مشروع استقصائي.

نصيحة خبير

يقول ويلدون "اعتدت أن أجعل المعلومات مفتوحة المصدر لكن مع الوقت تعلمت أن أبقي المعلومات محصورة على مجموعة مقربة من الناس لضمان حفظ تفاصيل التحقيقات الحساسة". يقوم ويلدون بالتحقق من المعلومات مع الناشرين أو يلجأ إلى مجموعات من الخبراء الذين يتواصل معهم لتأكيد المعلومات قبل نشرها.

بحسب ألكسندرا، قد تقدم مجموعات الإنترنت معلومات مفيدة من الواقع على الأرض أو معلومات مرتبطة بالمنطقة أو الموضوع، تفيد في عملية التحقق من المعلومات. ابحث عن شبكات ومجموعات الإنترنت وكن عضواً فاعلاً فيها لصقل مهاراتك.

لا تنسَ صحتك النفسية

وبحسب الموضوع الذي يعمل عليه الصحفي، قد يضطر لمشاهدة مواد تحتوي على مشاهد عنيفة أو جنسية، وحسابات تثير الأعصاب وممثلين سيئين أو مقالب. عليك أن تقوم بتقييم ما تعرض نفسك له أولاً وأن تضع حدوداً، لأن مورد الدعم الأساسي الذي تمتلكه كصحفي مستقل هو نفسك، بحسب راينا. "من المهم جداً أن تتخذ خطوة إلى الخلف وتقول، سأعود إلى هذه المادة أو تلك لاحقاً".

نصيحة خبير

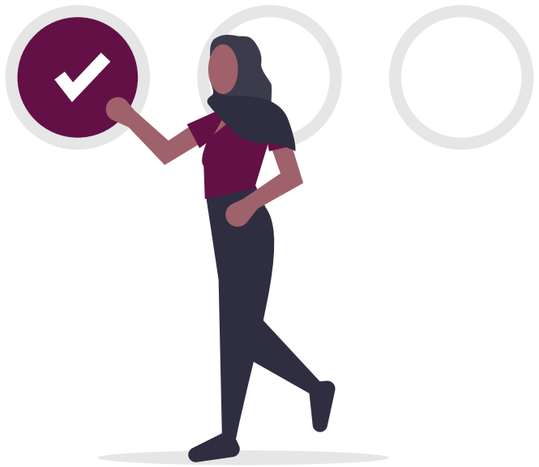
يقول ألكسندرا إن كنت تقوم بعملية تحقق من معلومات قد تعرضك لمحتوى إباحي أو عنيف أو مثير للأعصاب، فإن عملك ضمن شبكة من الصحفيين الآخرين الذين يعملون في نفس المجال قد يكون مفيداً. بصفتك صحفياً مستقلاً قد لا تستطيع الوصول إلى الموارد المؤسسية أو اجتماعات غرفة الأخبار أو فعاليات الصحة النفسية، لذا أحط نفسك بأشخاص يفهمون هذا العمل وانضم إلى مجموعات على الإنترنت ومنتديات مهنية.

استخدام الأدوات

قدرة الصحفي المستقل على استخدام الأدوات وقواعد البيانات المدفوعة التي قد تساعده في عملية التحقق من المعلومات، قد تكون محدودة أو مقيدة. إن كان استخدام أداة أو مصدر مدفوع أساسياً في عملك، وضح هذا الأمر في حديثك مع الجهة الناشرة أو ضمن التكاليف ضمن مستحقاتك.

ابحث عن أدوات مجانية بديلة وجهّز الأدوات الأخرى المنخفضة التكلفة. يحتفظ ويلدون بالبيانات في أقراص صلبة خارجية ليتجنب الدفع لخدمات التخزين السحابي.

إن كنت تعمل مع غرفة أخبار، احرص على أن يمنحوك قدرة استخدام الأدوات التي تتوفر لديهم. قد ينسى المرء هذا الأمر حين يستخدم حاسوبه الخاص أو لا يمتلك حساب بريد إلكتروني تابع لغرفة الأخبار، بحسب ألكسندرا.



نصيحة خبير

يقول ويلدون "تعلم قليل من البرمجة قد يوفر عليك المال. يمكنك أن تتعلم إنجاز بعض الأمور بنفسك، مع قيمة مضافة هي أنه لن تقلق بشأن استخدام أدوات عفا عليها الزمن. من المفيد أن تعيد تقييم ما تدفعه في هذه الأدوات من حين لآخر وتقييم ما الذي تستخدمه منها بقدر يستحق أن تدفع لأجلها ما تدفعه".

قم بعملك وتحقق من الأداء أو إضافة المتصفح أو البرنامج الذي تود استخدامه، يقول هيل إن غالبية الأدوات التي يستخدمها مجانية "وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعضها صنع خارج الحدود التي تحددها المنصة ولهذا قد لا تكون مجدية، وبعضها تقدمه جهات ذات مصالح معينة".

مقدم من European Journalism Centre
ترجمه للعربية معهد الجزيرة للإعلام ALJAZEERA MEDIA INSTITUTE

Freelance Journalism Assembly

قائمة مهامك:

تحقق، تحقق، تحقق

كن ناقدا. من الأفضل أن تبدأ العمل بافتراض أن المحتوى الذي تعمل عليه غير دقيق أو مقتطع من سياقه أو منسوخ أو معاد نشره في سياق مختلف وحاول التحقق من موثوقيته.

هذه الخطوات مفيدة على وجه الخصوص في التحقق من المحتوى الذي ينتجه مستخدمون، ويمكنك تطبيقها للتحقق من صحة أي نوع من المعلومات.

1. حدد المصدر الأصلي وتحقق من صحته ومن الواقعة التي يتناولها المحتوى، ويشمل ذلك موقع المصدر، وإن كان هو منشئ المحتوى.
2. حاول تحديد الوقت الذي أنشئ فيه المحتوى (وقت وتاريخ تقريبي) مقابل الوقت الذي رفع فيه للمرة الأولى على الإنترنت.
3. قسم المصادر وحاول معارضتها ومقارنتها.
4. احصل على موافقة المؤلف أو منشئ المحتوى إن توجب عليك استخدامه.

اجمع دائماً معلومات عمّن يقوم برفع المحتوى وتحقق بشكل كاف قبل أن تتواصل معهم مباشرة إن كانوا هم منشئي المحتوى.

1- حدد المصدر الأصلي للمحتوى وكيفية استخدامه للمرة الأولى، ويشمل هذا تحديد الموقع والتاريخ والوقت التقريبي.

المنشأ: الخطوة الأولى في عملية التحقق هي تحديد منشأ المحتوى، سواء كان تغريدة أو صورة أو مقطع فيديو أو رسالة نصية. بعض الأسئلة قد تعينك على ذلك، منها:

- ☐ هل يمكنك أن تجد نفس المحتوى أو المنشور أو محتوى مشابه في مكان آخر على الإنترنت؟
- ☐ متى نشأت أول نسخة من هذا المحتوى (متى صورت أو رفعت أو تم نشرها)؟
- ☐ هل يمكنك تحديد الموقع؟ هل كان المحتوى الذي أنتجه المستخدم مصحوباً بموقع جغرافي؟
- ☐ هل يحيل المحتوى إلى أية مواقع أخرى؟
- ☐ هل يمكنك تحديد الشخص الذي رفع المحتوى أو نشره وهل يمكنك التواصل معه للحصول على مزيد من المعلومات؟

بعد تحديد المحتوى الأصلي، اجمع معلومات عن مؤلف أو منشئ المحتوى. هدف هذه العملية هو تحديد مدى مصداقية الشخص المسؤول عن هذا الحساب. افحص الأثر الرقمي لرافع المحتوى عبر طرح الأسئلة التالية:

- ☐ هل تستطيع التحقق من هوية الشخص والتواصل معه؟
- ☐ هل هذا الحساب مألوف لديك؟ هل كان المحتوى والتقارير التي يقدمها موثوقة في الماضي؟
- ☐ تحقق من تاريخ رافع المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي: ما مدى نشاط الحساب؟ ما الذي يتحدث عنه وينشره؟ ما هي المعلومات الشخصية المتوفرة في الحساب؟ هل يحيل إلى أي موقع آخر؟ ما هو نوع المحتوى الذي نشره سابقاً؟ ما هو مكان إقامة رافع المحتوى، بالنظر لتاريخ الحساب؟
- ☐ تحقق من الجهات التي يتواصل معها الحساب على شبكات التواصل الاجتماعي: من هم أصدقاؤه ومتابعوه؟ من يتابع؟ مع من يتفاعل؟ هل هم موجودون على قائمة أي شخص آخر.
- ☐ حاول العثور على حسابات أخرى بنفس الاسم على شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى للعثور على مزيد من المعلومات.
- ☐ إن وجدت اسماً حقيقياً، فاستخدم أداة رقمية للبحث عن الأشخاص.
- ☐ ابحث عن معلومات عن حياة الشخص المهنية. سيمنحك هذا البحث معلومات مهمة عن الهوية الحقيقية لصاحب الحساب وكيفية التواصل معه.
- ☐ على منصتي تويتر وفيسبوك تحقق إن كانت الحسابات الموثقة، موثقة حقاً، وذلك عبر تمرير شارة الفأرة على العلامة الزرقاء.

حين تتعامل مع محتوى مصور، ضع نفسك في مكان الشخص الذي التقط الصورة أو مقطع الفيديو واطرح الأسئلة التالية عن المصدر لتتحقق من مصداقيته.

- ☐ من هم؟ أين هم؟ متى وصلوا إلى هناك؟ ما الذي رأوه وما الذي تعرضه الصورة أو مقطع الفيديو الذي التقطوه؟ أين يقفون؟ ما سبب وجودهم في ذلك المكان؟
- ☐ اربط بين نشاطهم والحسابات الرقمية الأخرى التي يمتلكونها عبر طرح الأسئلة التالية:
- ☐ ابحث على تويتر وفيسبوك عن رمز الفيديو الفريد، هل هناك حسابات مرتبطة به؟ هل هناك حسابات أخرى مرتبطة بحساب مقطع الفيديو أو حساب الشخص الذي قام برفعه؟ ما المعلومات التي تفصح عنها الحسابات المرتبطة والتي قد تكشف عن مكان تواجدهم ونشاطهم ومصداقيتهم وتحيزاتهم وأجنداتهم. منذ متى كانت هذه الحسابات نشيطة؟ وما مدى نشاطها؟ (كلما طالت مدة نشاطهم وزاد مستواه، زادت مصداقيتهم على الأرجح).ما هي حسابات التواصل الاجتماعي المتصلة معهم وما الذي تخبرنا به عن رافع المحتوى. هل يمكننا تحديد مالك اسم نطاق الموقع المرتبط بهذه الحسابات؟ هل يرد اسم هذا الشخص في أدلة الهاتف المحلية أو على تطبيقات Spokeo أو com. Pipl أو WebMii أو على موقع لينكد إن؟ هل تدل دوائر علاقاتهم الرقمية عن قربهم الجغرافي من مكان الواقعة أو الحدث؟

التاريخ: عليك التحقق من التاريخ والوقت التقريبي لإنشاء المحتوى، خصوصاً حين تتعامل مع محتوى بصري. هل يتوافق مع وقت وتاريخ الواقعة التي يعرضها المحتوى؟

- ☐ تحقق من معلومات الطقس في يوم ومكان الواقعة. هل تطابق ظروف الطقس في المحتوى وتطابق معلومات الطقس من المحتوى الآخر المرفوع عن نفس الواقعة أو الحدث؟
- ☐ ابحث في المصادر الإخبارية عن الأحداث التي وقعت ذلك اليوم.
- ☐ استخدم محركات البحث عن الصور ومقاطع الفيديو لترى إن كان هناك أي محتوى آخر عن نفس الواقعة يسبق في تاريخ نشره المحتوى الذي تتقصى بشأنه.
- ☐ في الصور ومواقع الفيديو، ابحث عن العناصر التي تحدد الزمن والتاريخ مثل الساعات وشاشات التلفاز وصفحات الجرائد وغيرها.

الموقع: أحد الجوانب المهمة الأخرى في عملية التحقق هو تحديد موقع المحتوى.

- ☐ هل يتضمن المحتوى معلومات تحديد الموقع الجغرافي المؤتمتة؟
- ☐ جد نقطة مرجعية لمقارنتها مع صور الأقمار الاصطناعية والصور ذات الموقع الجغرافي المعروف، مثل:
- ☐ إشارات أو كتابات على المباني، أو لافتات الشوارع أو لوحات تسجيل السيارات، أو اللافتات الإعلانية وغيرها.
- ☐ علامة جغرافية مميزة، مثل سلسلة جبال أو مجموعة أشجار، أو منحدرات أو أنهار أو غيرها.
- ☐ معالم أو أبنية مثل الكنائس والمآذن أو الملاعب أو الجسور وغيرها.
- ☐ ظروف الطقس مثل ضوء الشمس أو الظلال لتحديد الوقت التقريبي. استخدم موقع wolfram alpha للبحث عن تقارير الطقس في ذلك اليوم والمكان.
- ☐ لوحات الترخيص على المركبات
- ☐ الملابس

بالنسبة لمقاطع الفيديو:

- ☐ تحقق من اللغة المستخدمة في الفيديو. تحقق من توافق اللهجات مع الموقع الجغرافي. واحترس من أن ترجمة غوغل لا تنتج دائماً ترجمة صحيحة لبعض اللغات. اطلب من متحدثي اللغة الأصليين مساعدتك.
- ☐ هل توصيفات مقطع الفيديو متسقة ومعظمها من موقع معين؟
- ☐ هل مقاطع الفيديو مؤرخة؟
- ☐ إن كانت مقاطع الفيديو في هذا الحساب تستخدم شعاراً معيناً، هل هذا الشعار موجود هو نفسه في كل مقاطع الفيديو؟ هل يطابق صورة الحساب على يوتيوب أو حساب فيميو؟
- ☐ هل يقتطع الحساب مقاطع الفيديو من وكالات الأنباء أو حسابات يوتيوب أخرى، أم يرفع حصراً محتوى أصلياً من إنتاجه؟
- ☐ هل يكتب رافع مقطع الفيديو بلهجة تطابق تلك الواردة في المقطع؟
- ☐ هل مقاطع الفيديو في هذا الحساب ذات جودة متقاربة؟
- ☐ هل يحتوي توصيف الفيديو على اسم امتداد الملف مثل .AVI أو .MP4 في عنوان الفيديو؟ قد يشير هذا إلى أن مقطع الفيديو رفع مباشرة من جهاز.
- ☐ هل يحتوي التوصيف في مقطع يوتيوب على عبارة "رفع باستخدام YouTube Capture" قد يدل هذا على أن المقطع صور بواسطة هاتف ذكي.

2- التحقق من المصدر ومعارضته

إذا انتهيت من الخطوات المذكورة آنفاً، فاطرح على نفسك الأسئلة التالية:

- ☐ هل المحتوى معقول في سياق الحدث أو الواقعة التي يتناولها؟
- ☐ وهل يبدو أي شيء غريباً وخارجاً عن المألوف؟
- ☐ هل تحيد أي من التفاصيل التي جمعتها عن المصدر، أو إجابات أسئلتك السابقة عن المنطق؟
- ☐ هل نشرت وسائل الإعلام صوراً ومقاطع فيديو مشابهة؟
- ☐ هل هناك أي شيء على موقع Snopes بهذا الخصوص؟
- ☐ هل هناك أي شيء غريب، أو غير حقيقي؟ حين تتواصل مع المصدر، اطرح أسئلة مباشرة وتحقق من إجاباته باستخدام المعلومات التي جمعتها أثناء بحثك. تأكد من أن إجاباته تتوافق مع نتائج بحثك.

المصدر: **دليل التحقق 1** ←

مقدم من European Journalism Centre
ترجمه للعربية معهد الجزيرة للإعلام ALJAZEERA MEDIA INSTITUTE

روابط وقواعد بيانات وكتب مصادر مفيدة

- **10 Tips for reporting on disinformation** - Data & Society
- **Advanced tool-kit** - First Draft
- **Basic tool-kit** - First Draft
- **BBC Africa Eye Forensics Dashboard** - BBC Africa Eye team
- **Datajournalism.com**
- **Fact Checking & Verification for Reporting** - The Craig Newmark Graduate School of Journalism
- **Fact-checking tips and advice** - Africa Check
- **First Draft**
- **First Draft training** - First Draft
- **Global Fact - checking sites** - The Reporters' Lab, database of global

مواقع تقصي الحقائق

- **Journalist's toolbox for fact-checking** - Society of Professional Journalists
- **Junkipedia** - Algorithmic Transparency Institute
- **Online Investigation Toolkit** - Bellingcat
- **OSINT At Home video tutorials** - Benjamin Strick
- **The International Fact-Checking Network** - Poynter
- **The Life Cycle Method for Understanding Media Manipulation and Disinformation** - Joan Donovan
- **The Media Manipulation Casebook** - Joan Donovan
- **Verification and Digital Investigations Resources** - Craig Silverman
- **Verification Handbook 1 - A Definitive Guide To Verifying Digital Content For Emergency Coverage** - Datajournalism.com
- **Verification Handbook, For Disinformation And Media Manipulation** - Datajournalism.com
- **Verifying Online Information** - First Draft